وفي الجبهات التقليدية مع الانعزاليين لم يتوقف القتال وكان حصاد هذا الاسبوع بضع عشرات من القتلى والجرحى ٠

حاجز مشترك : قوات «اسدية» وخطف « كتائبي »

وحاجز خلده ايضا ! وقصة هذا الحاجز معبرة فعلا عن طبيعة نظام حافظ الاسد ٠ فلم يكتف هذا الحاجز المقام على مشارف بيروت باعتراض مرور القوات الوطنية ٠ ولم ينحصر عمله في منع الطحين والطعام والمحروقات عن العاصمة التي تضم نصف مليون نسمة ٠ والظاهر ان « الاسديين » تعلموا من اخوانهم الكتائبيين اساليب الخطف القذرة : وفي اسبوع واحد خطفت القوات السورية في خلده ٧٠ مواطنا لبنانيا وفلسطينيا ، وقامت بتصفية بعضهم ، ثم رمت جثثهم على الطريق العام ٠ ولم يكترث المحتلون بتدخلات الضباط العرب الموجودين معهم ، والذين قدموا للاشراف على وقف القتال والحصار ٠ وفي وجه هذا الموقف « الفاشي » من جانب النظام السوري طلبت قيادة الثورة الفلسطينية من الدول العربية ارسال مواد غذائية مصحوبة بحراسا تمسلحة الى لبنان ، خوفا من مصادرتها بحرا او جوا من جانب القوات السورية ٠ وكانت السفن الحربية السورية اعترضت سفينتين كانتا تحملان ٢٩٠٠ طن من الطحين لحساب وزارة الاقتصاد الوطني ، ومنعتهما من بلوغ ميناء صيدا ٠ وللتاريخ : فلم « ينتبه » اسطول حافظ الاسد الى السفن الاجنبية الثلاث التي وصلت ميناء جونيه نهار الجمعة وافرغت حمولتها من الاسلحة والذخائر فيه !

صامدون حتى نهاية الفصول كلها

ويستمر كفاح الشعبين ٠٠ على كل الجبهات ٠ ويعتقد شعبا لبنان وفلسطين ان قوات الاسد ستحاول معاودة الهجوم في الايام المقبلة ٠ ويؤمن الشعبان بقدرتهما على كسبها ، وباساليب حرب الشعب ٠ ولكن هل تنتهي المؤامرة عند هزيمة النظام السوري ٠ ام ان متآمري دمشق سيكونون « المدخل » لفصل جديد تلعب فيه اسرائيل والولايات المتحدة الادوار الرئيسية ؟ ان بوادر ترحيل الرعايا الاجانب من لبنان في الساعات القليلة الماضية (بعد ١٥ شهرا من بدء القتال) ! ذات دلالة !!

مصطفى ◻◻

بعد أن كشف نظام حافظ الأسد عن وجهه القبيح

الطريق الوحيد لانسحاب قوات الأحتلال.. هو القتال ضدها

بعد ان فضحت جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية زيف الشعارات البراقة التي رفعها نظام الاسد ليبرر دوره التآمري على شعب لبنان وفلسطين ٠ وبعد ان عجزت الفاشية اللبنانية وحلفاؤها العصابات التابعة للنظام السوري العميل ، تحت ضربات جماهيرنا عن تنفيذ المهام التي اوكلتها اليها الامبريالية والرجعية العربية ٠ وبعد ان كشر النظام العميل في سوريا عن انيابه العدوانية وافصح عن وجهه القبيح ، وجه خادم الامبريالية الامين والراعي المخلص لمصالح الرجعية العربية، فأرسل دباباته وطائراته لتقصف المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية ٠ وبعد ان تعثرت دبابات الاسد في مرتفعات صوفر وتاهت تحت ضربات ثوارنا الابطال وتناثر حطامها في ساحة النجمة في صيدا بفضل صمود ابنائها المناضلين ٠ بعد ذلك كله ، ماذا يخبىء لنا نظام الاسد ؟ وكيف نواجه مخططاته العدوانية ؟

لو ان اهل النظام السوري يتمتعون بذرة من الاخلاق الوطنية والحس الشريف ، لكانوا ارسلوا دباباتهم وجنودهم الى مرتفعات الجولان ، ولجابهوا العصابات الصهيونية في جنوب لبنان ولضربوا بصواريخهم مواقع الفاشية اللبنانية ، واراحوا شعبنا اللبناني والفلسطيني والسوري من مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية والفاشية اللبنانية ٠ الا ان شركاء فرنجية – اهل النظام السوري – في التجارة وفي فن نهب خيرات الجماهير وحرقها وفي العمالة للامبريالية والصهيونية ، لا يمكنهم ان يفعلوا الا ما قاموا به من تآمر على قضايا شعبنا ، ولا يفيدهم في حفظ ماء وجوههم مهما تسترا وغطوا هذه الوجوه القذرة بطلاء الوطنية وبالادعاءات القومية ٠

★ ★ ★

لقد ادركت الجماهير اللبنانية والفلسطينية بحسها العفوي ان من يصالح بطل مجازر الاردن ويقيم وحدة مع نظام حسين ، لا يرجى منه خيرا ولا يؤمن جانبه ٠ واتت الاحداث اللبنانية لتثبت بالملموس ان مسألة تصفية الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية باتت احدى اهم بنود برنامج نظام الاسد للتعامل مع الواقع اللبناني ونظامه والواقع الفلسطيني ٠ فالنظام الذي ارتقى طريق الاستسلام للصهيونية والامبريالية والصلح معها طريقا له ، لا بد من ان يسلك سبل التخلص من المقاومة الفلسطينية التي تشكل العقبة الاساسية في مسار التسوية الخيانية مع الصهيونية ٠ والنظام السوري الرجعي الذي بات واضحا له عجز الادوات اللبنانية عن تصفية قوى الثورة بعد ان تفتتت هذه الادوات تحت ضربات الجماهير اللبنانية والفلسطينية وجد نفسه مضطرا لدفع قواته هو ، وهو يعتقد فيها كفاءة افضل لتنفيذ مخططات الامبريالية ٠ لقد بات واضحا كالشمس لكل طفل من اطفال شعبنا ان النظام السوري العميل يريد رأس المقاومة الفلسطينية ، وها هي دباباته تحاول يائسة اصطياد الفدائيين الابطال في قواعدهم في العرقوب٠

واذا كانت تصفية المقاومة الفلسطينية هي الغرض الاول الذي يسعى نظام الاسد الى تحقيقه فهي ليست الغرض الوحيد ولا الجريمة الوحيدة التي تسعى عصابات الاسد الى ارتكابها ٠ فالتدخل السوري السياسي والعسكري كان منذ انطلاقته يسعى الى اعادة ترميم النظام اللبناني الرجعي ، وتسليم مقاليده للرجعية اللبنانية عبر اكثر اطرافها انحرافا في رجعيته ، الطرف الفاشي ٠ فبالاضافة الى تغير الرجعية العربية بشكل عام من قيام نظام وطني ديمقراطي في لبنان ، من شأنه ان يهدد تلك الطبقات العفنة التي تربعت على اكتاف الجماهير العربية ، فان النظام السوري يريد من وراء محاولات ضرب الحركة الوطنية اللبنانية منع تطوير النظام اللبناني وتغييره ، ليبقى نظام الاسد العنصر الاول والمقرر للسياسة اللبنانية ، بما يتوافق ومصلحة الرجعية العربية التي لا تزال تلتقي مع هندسة الامبريالية الاميركية للسياسة في الوطن العربي ٠

★ ★ ★

ولا يحتاج المتتبع لخريطة الغزو السوري التي تتركز على المناطق الاسلامية ومناطق سيطرة الحركة الوطنية ، والممارسات التي تتبعها قوات الغزو السوري ، من سحب لسلاح الوطنيين واعتقال الطليعيين منهم وارسالهم الى سجون النظام السوري ، وفرض الحصار التمويني والعسكري برا وبحرا وجوا على الجماهير الوطنية ، في وقت تساهم فيه سوريا في تكديس السلاح لذى الفاشيين وتقديم شتى المساعدات لهم ، لا يحتاج المتتبع لكل ذلك الى كثير من الذكاء ليدرك ان نظام الاسد سيحاول بدون شك وبجدية القضاء على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ليتمكن من اعادة النظام اللبناني الرجعي ولتصبح سوريا مقرر سياسة هذا النظام من جهة ، وليدفع بالشعب الفلسطيني بعد محاولة تصفية ثورته الى قفص الاستسلام والصلح مع عدوه القومي والطبقي الصهيونية والامبريالية ٠

في ظل ادراك جماهيرنا لحقيقة المؤامرة ولحقيقة دور نظام الاسد ، وفي ظل انتفاض هذه الجماهير وتصديها الباسل لقوى الغزو السوري الذي ارغمته على التوقف في بعض المناطق والانسحاب في مناطق اخرى او سحقه تماما كما حصل في بيروت وصيدا ، في ظل هذا الجو من الاستبسال في مواجهة الغزاة وتوجيه الضربات الموجهة لهم ، تقبل الاسد تحرك الجامعة العربية ٠ هذا التحرك اعطى السوريين فرصة تخفف من ظهور عجزهم عن تسجيل انتصارات ساحقة على الحركة الوطنية والمقاومة ٠ كما اتاح هذا التحرك لقوات الاسد فرصة اعادة ترتيب اوضاعها وحساباتها بعد الهزائم التي منيت بها هذه القوات ٠ وتحت مظلة القبول بالوساطة العربية ، ومع الاقرار بقرارات الجامعة العربية ، التي نصت صراحة على وقف اطلاق النار ووقف تقدم القوات الغازية ، والاسراع بارسال قوات عربية مشتركة الى لبنان – وهذا لم يحصل بعد ولم يتقيد الاسد به – تابعت القوات السورية محاولات مواصلة السيطرة على مناطق الحركة الوطنية والمقاومة ٠ ولم تجد اسرائيل اي حرج ولم تبد اي اعتراض على وجود قوات سورية في لبنان ، وبالعكس فقد ابدت ارتياحها حتى ولو سيطرت القوات السورية على لبنان بأكمله ، مما يؤكد رضاها ورضى الامبريالية وتشجيعها لممارسات الاسد الرامية الى تنفيذ مخططاتها ٠

★ ★ ★

من كل ما تقدم تستنتج ان النظام السوري مصمم على محاولة متابعة المؤامرة حتى ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية اضف الى ذلك تصريحات القادة العسكريين السوريين ، وتصريحات ارباب الفاشية التي تؤكد على ان اقامة قوات الغزو السورية في لبنان ستكون طويلة وهي مرتبطة بمدى نجاحها في تحقيق اهدافها ٠ فالنظام الذي ارسل دباباته وطائراته لتقصف المواقع الوطنية بالصواريخ ، لم يكن غرضه القتل والتدمير فقط ثم الانسحاب ، تحت ما يسمى بالضغط العربي ، بل له اهداف واضحة ومحددة ، وما لم يجابه بالقوة اللازمة لاحباط أهدافه فانه سيبقى مصمما على متابعة تآمره ٠

ضمن هذا المنظور يصبح موضوع انسحاب القوات السورية الغازية من لبنان ، مسألة لا تعالج في اطار الجامعة العربية ، تلك الجامعة التي تهيمن عليها مراكز القوى الرجعية ولا تستطيع فيها تلك الانظمة الوطنية ان تعدل شيئا من قراراتها او تترجم هذه القرارات ان كانت مرضية٠

فهل توطد الحركة الوطنية والمقاومة والانظمة الوطنية العزم على متابعة القتال حتى اخراج اخر دبابة سورية غازية وتدفن مع ركامها احلام الامبريالية والرجعية العربية والفاشية اللبنانية ؟

فالاجابة على هذا السؤال وفي ترجمة هذه الاجابة ترجمة عملية جادة يكمن مستقبل شعبنا اللبناني والفلسطيني والسوري ، الذي بدأت في داخله ملامح التمرد والانتفاض على اوامر قياداته المتآمرة ٠ ان متابعة القتال ضد قوات الغزو السوري وقوات الفاشيين هي المهمة الاساسية الملقاة على عاتق شعبنا ، فهل ترتفع قيادات الجماهير الى مستوى المهمة الملقاة وتقود الجماهير الى النصر٠ فالجماهير التي قدمت اكثر من ثلاثين الف شهيد لن ترضخ لقوات الغزو السوري ولن ترضى باعادة نظام الجميل وكرامي وشمعون ٠

لنوطد العزم على متابعة القتال هذا هو الشعار الذي يتوجب على قيادات الحركة الوطنية والمقاومة ان ترفعه ، وتقود الجماهير على اساسه ٠ لنصفي قوات الاحتلال السوري تصفية تامة حيث امكن ولنشن عليها حرب عصابات حيث تتعذر التصفية٠ ولنرفض وقف اطلاق النار الذي يستفيد منه الخصم فقط ٠ ذلك هو سبيل طرد الغزاة السوريين واقامة نظام وطني ديمقراطي ٠

جوزيف عبدالله